

يتضمن هذا المحور العناصر التالية:

أولاً: الكمبيالة؛

ثانياً: الشيك؛

ثالثاً: السند لأمر.

الجزء الأول: الكمبيالة.

أولاً: الكمبيالة:

I. تعريف الكمبيالة:

وسب وأن عرف الكمبيالة بأنها:

هي أمر خطي بالدفع وغير مشروط صادر من قبل البائع (الساحب) إلى المشتري (المسحوب عليه) بدفع مبلغ معين عند الطلب أو في تاريخ محدد في المستقبل أو تاريخ يمكن تحديده لأمر طرف ثالث يدعى المستفيد. وبذلك فالكمبيالة هي أمر مكتوب غير مقيد بشرط، تتضمن أمراً من شخص يسمى الساحب لشخص آخر يسمى المسحوب عليه، بأن يدفع مبلغاً معيناً بمجرد الاطلاع، أو في تاريخ معين، أو قابل للتعين، لشخص ثالث، يسمى المستفيد، أو الحامل.

❖ ملاحظات:

- الكمبيالة هي ورقة تجارية ثنائية الأطراف ويمكن أن تمتد لطرف ثالث إذا كان المستفيد ليس هو الساحب نفسه؛
- مدة استحقاق الكمبيالة تتراوح بين 30 يوماً و182 يوماً.

II. أطراف الكمبيالة:

يتدخل في الكمبيالة ثلاثة أطراف، وهي:

1. الساحب:

وهو الدائن أو المصدر في مجال التجارة الدولية أو البائع، والذي يقوم بسحب الكمبيالة، أو مصدر أمر بالدفع لمبلغ معين يستحق التحصيل في تاريخ محدد.

2. المسحوب عليه:

وهو المدين أو المشتري في مجال التجارة الدولية، والذي يلتزم بدفع مبلغ عقد التجارة الدولية في التاريخ المحدد لصالح المستفيد.

3. المستفيد:

ويسمى الحامل، وهو الشخص الذي يحدده الساحب ليدفع له قيمة الكمبيالة في التاريخ المتفق عليه، وقد يكون المستفيد نفسه الساحب وبذلك يكون الدفع لصالحه أو لمصلحة شخص ثالث يحدده ويذكره الساحب.

III. نموذج الكمبيالة:

ليس للكمبيالة نموذج محدد، فهي تختلف من بلد إلى آخر، لكنها موحدة المضمون والعناصر، والنموذج التالي يمثل الشكل العام للكمبيالة:

كمبيالة	
بسكرة في:	(مكان وتاريخ التحرير)
القيمة (المبلغ بالأرقام):	دج
إلى السيد:	
(المشتري، المدين، المسحوب عليه).	
ادفعوا لأمر:	
(البائع، الدائن، الساحب أو المستفيد).	
مبلغاً قدره:	
(لمبلغ بالحروف).	
بتاريخ:	
(تاريخ الاستحقاق).	
والقيمة وصلت:	
بضاعة..... (مقابل الوفاء).	
توقيع الساحب	مقبولة في :
.	(تاريخ القبول).
	توقيع المسحوب عليه.

IV. أنواع الكمبيالة:

1. الكمبيالة المستحقة في تاريخ معين (محدد):

وهي التي يوضع لها تاريخ استحقاق عند تحريرها وقبل الاطلاع عليها وقبولها من طرف المسحوب عليه، وتاريخ الاستحقاق يكون ضمن آجال الكمبيالة والتي تتراوح بين 30 و182 يوماً.

تواريخها، هي:

- تاريخ التحرير؛
- تاريخ الاطلاع والقبول (شكلي، لإضفاء الصبغة القانونية للكمبيالة)؛
- تاريخ الاستحقاق.

2. الكمبيالة المستحقة بمجرد الاطلاع:

وهي التي تستحق الدفع عند وصولها والاطلاع عليها من طرف المسحوب عليه.

تواريخها، هي:

• تاريخ التحرير؛

• تاريخ الاطلاع والقبول وهو نفسه تاريخ الاستحقاق.

3. الكمبيالة المستحقة بعد الاطلاع:

وهي التي تصبح مستحقة الدفع بمدة بعد تاريخ الاطلاع عليها (ولتكن 30يوما مثلا من تاريخ الاطلاع)، وتقع مدة الاستحقاق

المتفق عليها ضمن آجال الكمبيالة والتي تتراوح بين 30 و182 يوما.

تواريخها، هي:

• تاريخ التحرير؛

• تاريخ الاطلاع والقبول؛

• تاريخ الاستحقاق.

4. الكمبيالة المستحقة عند وصول البضاعة:

تاريخ وصول البضاعة و هو نفسه تاريخ الاستحقاق.

تواريخها:

• تاريخ التحرير؛

• تاريخ الاستحقاق (تاريخ وصول البضاعة وقبولها).

V. خصم الكمبيالة (القطع):

إن خصم الكمبيالة المستندية هي آلية تتيح للمصدر أو المستفيد النهائي إمكانية تعبئة دينه الناجم عن الكمبيالة المسحوبة على المستورد، بعد طلب المستفيد من بنكه دفع قيمتها قبل حلول آجال استحقاقها، ويحل البنك محل المستفيد في الدائنية، وذلك من خلال تظهير الكمبيالة تظهيراً ناقلاً للملكية نظير دفع المستفيد عمولة مقابل الخصم.

5. شروط خصم الكمبيالة:

يجب أن تتوفر في الكمبيالة المستندية المراد خصمها من طرف البنك مجموعة من الشروط، وهي:

أ. استيفاء الكمبيالة للشروط الشكلية والقانونية التي يقرها القانون التجاري في البلد الذي أصدرت فيه؛

ب. أن لا تتجاوز مدة استحقاق الكمبيالة 182 يوماً؛

ج. أن تكون الكمبيالة المراد خصمها لدى البنك التجاري ناشئة من عمليات تجارية وليس الهدف من إصدارها

للخصم فقط دون عملية تجارية؛

د. أن يتمتع طرفي الكمبيالة المراد خصمها بسمعة حسنة لدى البنك ولم يسبق لهما تعثرات مالية مع البنك أو

بنوك أخرى؛

هـ. ضرورة تحقق البنك من ورود تظهيرات سابقة على الكمبيالة ومدى صحتها ومكانة كل مظهر سابق قبل خصمها

لدى البنك.

6. عناصر عملية خصم الكمبيالة:

يجب توفر مجموعة من العناصر لكي يتسنى للبنك خصم الكمبيالة، وهي:

- أ. القيمة الإسمية للكمبيالة: وهي القيمة المستحقة الدفع عند تاريخ الاستحقاق؛
 ب. المدة: وتحسب من تاريخ بداية الخصم إلى تاريخ الاستحقاق، ويعبر عنها بالأيام؛
 ج. معدل الخصم: ويسمى بالأجيو، وهو المعدل الذي تحسب على أساسه عملية الخصم؛
 د. القيمة الحالية: وهي القيمة المحصلة عند الخصم قبل تاريخ الاستحقاق، وهي أقل من القيمة الإسمية.

7. حساب عملية خصم الكمبيالة:
 وتحسب وفق العلاقة التالية:

$$PV = NV - DV$$

حيث أن:

PV: تمثل القيم الحالية *Present value*.

NV: تمثل القيمة الإسمية *Nominal value*.

DV: تمثل قيمة الخصم *Discount value*.

وقيمة الخصم (*DV*) تتحدد على أساس معرفة الأجيو، والذي يتكون من العناصر التالية:

- الفوائد المستحقة: وهو معدل الفائدة المحدد من طرف البنك المركزي، والذي على أساسه تخصم الكمبيالة ابتداء من تاريخ الخصم إلى تاريخ الاستحقاق؛
- العمولة: وتتحدد على أساس نسبة مئوية من القيمة الإسمية للكمبيالة، وهي مقابل التحصيل؛
- مقابل المخاطرة: وتمثل الجزء الأكبر من الأجيو، وتعلق بمخاطر ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة العملة عند تريخ التحصيل؛
- كما يمكن إضافة مصاريف أخرى يقرها القانون التجاري كالضرائب مثلا. وعليه يمكن حساب قيمة الخصم كما يلي:

$$DV = NV \cdot (R \cdot m / n)$$

حيث أن:

R: تمثل معدل الأجيو.

m: تمثل المدة بالأشهر.

n: تمثل عدد أشهر السنة.

لكن في الغالب ما يعبر عن مدة الكمبيالة بالأيام (*J*) بدلا من الأشهر. وعليه نكتب:

$$DV = NV \cdot (R \cdot J / 360)$$

بتعويض المعادلة رقم 2 في المعادلة رقم 1 نتحصل على العلاقة التالية:

$$PV = NV - NV \cdot (R \cdot J / 360)$$

$$PV = NV \cdot (1 - R \cdot J / 360)$$

وهي العلاقة التي يحسب على أساسها خصم الكمبيالة.

❖ مثال:

قام المصدر بخصم الكمبيالة المسحوبة على المستورد قبل تاريخ استحقاقها بثلاثة أشهر بمعدل خصم 12%. علما أن قيمة الكمبيالة هي 200000 دولار أمريكي.

المطلوب:

حساب القيمة المستحقة للمصدر بعد الخصم ؟

الحل:

$$PV = NV \cdot (1 - R \cdot J / 360) \Rightarrow PV = 200000(1 - 0,12 \cdot 90 / 360)$$

$$PV = 194000$$

VI. حالات خاصة:

في تاريخ الاستحقاق يقوم البنك بتحصيل قيمة الكمبيالة من المدين (المستورد) وفي حال:

1. امتناع المدين عن السداد، يقوم البنك برفع دعوى قضائية ضده، مما يترتب عليه مصاريف قضائية تسمى بالبروتستو، وهي عبارة عن مصاريف قضائية يدفعها المدين في حالة امتناعه عن السداد، ويتم دفعها إضافة لقيمة الكمبيالة وفوائد التأخير؛
2. في حال إعسار المدين، أو إفلاسه يتم الرجوع للمصدر الدائن أو آخر مظهر للكمبيالة وتحصيل قيمتها منه، أو الرجوع تاليا إلى غاية مصدرها الأول.

❖ ملاحظة

يعتبر خصم الأوراق التجارية بما فيها الكمبيالة وباستثناء الشيك، من إحدى التسهيلات الائتمانية التي تقدمها البنوك للعملاء الراغبين في التحصيل لصافي قيمتها قبل تاريخ استحقاقها نظير دفع العميل عمولة مقابل الخصم.

